Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحسنوا فيها ، وشعرهم مع ذلك أشبه بالزمان والناس له اكثر استعمالا في محالسهم وكتبهم وتمثلهم ومطالبهم » [1] .

وكانت الخصومة بين أنصار البحتري وأبي تمام أهم ما شغل النقاد ، فقد خرج أبو تمام على تقاليد العرب في الشعروجاء بالجديد الطريف ، وتمسك البحتري الى حد كبير بتلك التقاليد وكان لكل من الشاعرين أنصاره وخصومه ووضعت في ذلك الكتب والدراسات . وكان دعبل بن علي الخزاعي (ـ ٢٤٦ هـ) يتعصب على أبي تمام ولم يعتبره شاعراً بل خطيبا وكان يميل عليه ولم يدخله في كتابه «كتاب الشعراء » ، وكان يقول : « ثلث شعره سرقة وثلثه غث وثلثه صالح » [2] . واتهمه بالسرقة منه قال : «كان يتتبع معاني فيأخذها » فقال له رجل في مجلسه : ما من ذاك أعزك الله . قال : قلت :

وإنَّ امـرءً أسدى اليَّ بشافـعٍ اليه ويرجو الشُكْرَ مني لأَحْمَـقُ
شفيعك فـاشكُرْ في الحوائج إنَّـه يصونُك عن مكروهِها وهويَخْلقُ

فقال له الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال : قال :

فلقيتُ بين يديـكَ حُلْوَ عطائِـه ولقيتُ بين يديَّ مُـرَّ سؤالِـه
وإذا امـرؤٌ أسْدى اليَّ صنيعـةً من جاهِهِ فكأنَّـه مـن مـالِـه

فقال الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كـان أخذ هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، وان كان أخذه منك لقد أجاد فصار أولى به منك . فغضب دعبل وقام [3] .

وكان دعبل يكذب على أبي تمام ويضع عليه الاخبار ، وقد قال رجل للحسن ابن وهب ـ وكان الحسن مفرطا في محبة أبي تمام والتعصب له والذب عنه ـ إنَّ

(١) اخبار أبي تمام ص ١٦ ـ ١٧ .
(٢) الموشح ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦
(٣) أخبار أبي تمام ص ٦٣ ـ ٦٤ ، والموشح ص ٤٥٨ .